(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية
المجلة التربوية
***

أثر استخدام التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

إعداد

أ. د/عبد الرازق مختار محمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية- كلية التربية-جامعة أسيوط

أ. د/ أحمد محمد علي رشوار
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية- كلية التربية-جامعة أسيوط

أ / حسام الدين مصطفى البدري محمد
معلم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية
إدارة البداري – محافظة أسيوط

المجلة التربوية ـ العدد التاسع والستون ـ يناير ٢٠٢٠م
Print:(ISSN ١٦٨٧-٢٦٤٩) Online:(ISSN ٢٥٣٦-٩٠٩١)

ملخص الدراسة

التذوق الأدبي هو الغاية من دراسة وتحليل النصوص الأدبية، ويمكن أن يتحقق ذلك للمتعلم من خلال تذوق النواحي البلاغية والصور البيانية في النص الأدبي التي تمكنه من فهم النص فهماً جيداً ومعرفة مقصود الشاعر من الأبيات؛ لذلك فإن مهارات التذوق الأدبي يتوصل إليها المتعلم من خلال البلاغة والتحليل البلاغي للنصوص الأدبية.

والتعلم المنظم ذاتياً يساعد المتعلم في زيادة التحصيل الدراسي وزيادة الدافعية وتنمية الجانب الوجداني لديه,

وكل ما سبق يساعد المتعلم في تنمية مهارات التذوق الأدبي لديه.

☜ وقد نبعت مشكلة الدراسة من خلال الشواهد التالية:

١-ملاحظة الباحث من خلال عمله معلمًا للغة العربية والتربية الدينية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية.

٢-الاطلاع على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة.

***ومن ثمَّ حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:**

١-ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

٢-ما البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٣-ما فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

١-قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي, وقد اشتملت القائمة في صورتها النهائية على أربعة جوانب رئيسة, هي: (الجانب الفكري- الجانب البياني- الجانب الوجداني- الجانب الاجتماعي)، وتفرعت عنها (٢٠) مهارة فرعية.

٢-البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا؛ لتنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي, وقد تطلب البرنامج إعداد كتاب الطالب, ودليل المعلم لتدريس البرنامج.

٣-فاعلية البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي المستهدفة بالدراسة لدى طلاب الصف الأول الثانوي, وتبين ذلك من خلال حساب الفروق بين

المتوسطات لنتائج اختبار مهارات التذوق الأدبي ككل, وعلى المهارات الرئيسة له كل على حدة في التطبيقين القبلي والبعدي, وجاء الفرق دالًا إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي في اختبار التذوق الأدبي, وكان حجم أثر البرنامج كبيرًا.

Using the Self-Organized Learning For Developing Literary Appreciation Skills of the First Year of Secondary Students. The fifth chapter:

In this respect, literary appreciation is the ultimate aim of studying and analyzing literary texts, and learners can achieve this through appreciating the rhetorical aspects and figures of speech in the literary text which can help him/her to better understand the text and recognize the poet's intended meaning out of lines of verse. Therefore, the learner can achieve literary appreciation skills through rhetoric and rhetorical analysis of literary texts.

Self-regulated learning, in this regard, helps increase the learner's academic achievement, motivation, and emotional aspect. All the above helps the learner acquire rhetorical concepts and develop their literary appreciatio Thus, the problem of this study stemmed from the following instances:

١-the researcher's observation during working as a teacher of Arabic language and Islamic studies for secondary students

٢-reviewing the results and recommendations of previous studies

- **the current study aimed to answer the following questions:**

١- What literary appreciation skills are suitable for first year secondary stage students?

٢- What is the scenario of the self-regulated-learning-based program for developing literary appreciation skills of first year secondary stage students?

٣- How effective of the self-regulated-learning-based program in developing literary appreciation skills of first year secondary stage students?

***The study concluded with some results as follows:**

١- The study produced a list of literary appreciation skills suitable for first year secondary students, including in its final form the following four sections: the cognitive, the rhetorical, the emotional, and the social, of which ٢٠ sub-skills branched

٢- It also produced list of rhetorical concepts suitable for first year secondary students, including in its final form two major concepts: metonymy and synecdoche, of which ١٤ sub-concepts branched

The SRL-based program has proven effective in developing the under-study literary appreciation skills of first year secondary students. This was evident by means of calculating differences between mean scores of students in the pre-post administrations of literary appreciation skills test as a whole and each component skill separately, where the difference was statistically significant at ٠.٠١ level in favor of the post-administration in the literary appreciation test. Effect size of the program was also great

مقدمة :

يسهم تعليم اللغة العربية في صقل شخصية المتعلم، ويساعده على التواصل الاجتماعي مع الآخرين؛ فاللغة العربية هي أسمى اللغات، ويكفيها شرفًا أنها لغة القرآن الكريم ، وهي وسيلة التفاهم والتعبير عن الحاجات والعواطف بين المتحدثين بها، وهي بفروعها المختلفة – وخاصة النصوص الأدبية– ترقى بمشاعر القارئ أو السامع, وتنطلق بخياله, وتكسبه المعاني السامية والقيم الرفيعة.

والذي ينظر إلى الأدب بنصوصه الشعرية والنثرية يجده تعبيرًا أداته اللغة, وأنه فن يحمل القارئ والسامع على التفكير, ويثير فيهما إحساسًا خاصًا, وينقلهما إلى أجواء قريبة أو بعيدة من الخيال, فالتخيل حاجة إنسانية؛ إذ إن كل إنسان يتخيل, وخيرهم من نمّى خياله بالنصوص الأدبية المنتقاة. والنص الأدبي يهذب النفس ويرقق الذوق؛ مما يحمله من قيم إنسانية نبيلة وسمات أخلاقية وصيغ جمالية تلفت الوجدان إلى مضامينها (طه علي وسعاد عبد الكريم,٢٠٠٣، ٢٢٧)(*)

والتذوق الأدبي هو الكيفية التي تهدي صاحبها إلى نقد الأدب، فالتذوق فطرة فُطر عليها، وإن اختلفت درجاته باختلاف الأشخاص، ولكن لكي تظهر هذه الملكة لا بد من مصاحبة أعمال الأدباء؛ لأن هذه المصاحبة تنقل الذوق وتنميه؛ فالتذوق لا يتحقق إلا بالقراءة الواسعة والممارسة الحقيقية والمعايشة الفاهمة, حتى يمكن أن ننتج ذواقة للنصوص الأدبية ونقادًا واعين(أمين محمد، ٢٠٠٩، ٢٠٤).

ويُلاحظ أن للتذوق الأدبي أهمية كبيرة للطلاب في مراحلهم الدراسية؛ لأن القدرة على تذوق جمال الكون والاستمتاع بالأدب أمر أساسي في حياة كل فرد, وضروري لتكامل شخصيته واستمتاعه بما يقرأ أو يسمع، ويمكن التذوق الأدبي القارئ من التعايش مع ما يقرؤه, والتوصل إلى مقصود الأديب منها، والتمييز بين الهادف وغير الهادف منها.

ويعتقد الدارسون أن التذوق الأدبي هو أساس الدراسة الأدبية وقوامها, ولكنهم لا يزالون يمارسونه في أطر ضيقة، ويقتصرون في معالجتهم للنصوص الأدبية على أمثلة قليلة في مهارات التذوق الأدبي، وقلما يخرجون عنها إلى غيرها, مع التركيز على المصطلحات البلاغية الموجودة في النص دون التعرض لوجه الجمال في التشبيه, أو فهم الرمز وتفسيره وإدراك المعاني الكامنة وراءه(إبراهيم محمد، ٢٠٠٥، ١).

ويرى (عبدالله عبد النبي،٢٠٠٨، ١٨٣) أن معظم الطلاب يعانون من قصور واضح في إتقان مهارات التذوق الأدبي و ضعف في تطبيقها, وتؤكد نتائج دراسات كل من:(أماني حلمي ,٢٠٠٠),و(ماهر شعبان ,٢٠٠٢),و(سلوى حسن,٢٠١٥), و(هشام محمد,٢٠١١), و(أسماء إبراهيم,٢٠١٥)أن هناك ضعفاً في مستوى الطلاب في مهارات التذوق الأدبي, وتوصلت دراسة (رشدي طعيمه,٢٠٠١)إلى أن طلاب مرحلة الثانويةلا يتذوقون الشعر بمفهومه الحقيقي للتذوق.

ويرى (حبيب مونسي,٢٠٠٣, ٤) أن من وسائل تنمية التذوق الأدبي إتاحة الفرص المناسبة للطلاب للتعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم في أثناء دراسة النص الأدبي, وخلق الظروف المتاحة لتقييم النص ونقد أجزائه وتقديره, ومساعدتهم على عقد الموازنة بين النصوص، فالمعلم الكفء يستطيع أن يأخذ طلابه نحو التذوق والإحساس بمواطن الجمال.

ولكي يتذوق القارئ الجمال في العمل الأدبي تذوقاً كاملاً، ويحس بكل ما أراد الأديب أن ينقله إليه من عواطف وأفكار ودلالات يجب عليه أن يعرف الوسائل التي هيأت للأديب ذلك. والبلاغة هي العلم الذي يزود القارئ بمعرفة الوسائل التي يستعين بها الأديب في تعبيره، وتساعده على أن يتذوق العمل الأدبي أو ينتجه إذا توفرت له القدرة الفنية التي تهيأت للأديب(طه علي وسعاد عبد الكريم،٢٠٠٣، ٢٤٠).

بالتأمل فيما سبق يُلاحظ أن القصور في مهارات التذوق الأدبي يعود إلى إهمال دور الطالب،وجعله سلبيًا،مع أن مهارات التذوق الأدبي تحتاج معايشة وتذوق من الطالب نفسه,وهذا يتطلب طريقة تهتم بالطالب وتساعده على تنمية مهارات التذوق لديه،ويرى الباحث أن الذي قد يساعد الطالب على تنمية مهارات التذوق الادبي لديه هو التعلم المنظم ذاتيًا.

فالتعلم المنظم ذاتيًا يجعل الطالب محور عملية التعلم؛ يخطط أهدافه وينظم تعلمه ويسترجع خبراته السابقة ويربطها بالحالية، ويتوصل بنفسه إلى نواتج التعلم؛ لذلك قد يكون التعلم المنظم ذاتيًا مناسبًا لتنمية مهارات التذوق الأدبي.

(*) يتم التوثيق في هذه الدراسة بذكر (الاسم الأول والثاني للمؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة) وتفاصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع.

ومما يؤكد أهمية التعلم المنظم ذاتيًا في علاج القصور في مهارات التذوق الأدبي ما ذهبت إليه (أماني حلمي ,٢٠٠٧، ١٧٢) أنه قد يظن بعض المعلمين أن الطلاب ليس لديهم القدرة على المشاركة في التذوق البلاغي أو إبداء آرائهم في الأفكار أو العبارات فيستأثر هو بالكلام ويحرم طلابه من المشاركة، أو يلجأ بعض المعلمين إلى محاولة التذوق الأدبي للنص قبل فهم معناه، أو إهمال الربط بين الوحدات البلاغية أو بين عناصره وحده، وعلى هذا فإن الطريقة التقليدية التي يتبعها المعلمون لتدريس البلاغة تُعد من أخطر ما يكون؛فهي تقتل في الطلاب الذوق الأدبي.

والتعلم المنظم ذاتيًا بأساليبه المختلفة مفيد في كل المراحل الدراسية، إلا أن الحاجة إليه تزداد مع نهاية المرحلة الإعدادية والتحاق الطلاب بالمرحلة الثانوية؛ لأنه يكون مناسبًا أكثر للمراحل العليا من التعليم.

ويساعد التعلم المنظم ذاتياً أيضاً في تحقيق مستويات مرتفعة من التحصيل الأكاديمي في جميع المواد الدراسية، حيث أكد كل من: ولكر (walker,٢٠٠٣), وكوزنن (kosnin, ٢٠٠٧) أن الطلاب الذين يوظفون إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً يتميزون بأنهم أكثر تفوقاً في التحصيل الدراسي في المواد المختلفة عن غيرهم.

كما قد أثبتت نتائج بعض الدراسات فاعلية إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في إثارة دافعية المتعلمين، وزيادة تحصيلهم وتنمية مهاراتهم, ومن هذه الدراسات دراسة: (Fermin,٢٠٠٤), (Christopher,٢٠٠٤) , و(أحمد عبد الرحمن،٢٠٠٥), و(سهير إسماعيل،٢٠١١), و(صبحي بن سعيد ،٢٠١٤), و(أحمد زارع،٢٠١٢).

ويرى (أحمد زارع ،٢٠١٢، ٢٤) أن الطلاب يتعلمون بفاعلية أكبر عندما يكون التعلم بتنظيم ذاتي منهم، وأن دور المعلم قد تغير كثيرًا، فلم يعد ناقلًا للمعرفة، ولكنه أصبح موجهًا للطلاب؛ لهذا يُلاحظ أن إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا تساعد المعلم على تنويع أساليب التدريس.

ويستفاد من الدراسات السابقة أن التعلم المنظم ذاتياً يساعد في زيادة التحصيل الدراسي وزيادة الدافعية وتنمية الجانب الوجداني لدى المتعلم, مما قد يكون له دور في مساعدة المتعلم في تنمية مهارات التذوق الأدبي لديه.

مشكلة الدراسة: **يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال:**

١- نتائج الدراسات السابقة: فقد قام الباحث بمراجعة بعض الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التذوق الأدبي , ومن هذه الدراسات دراسة: (أماني حلمي،٢٠٠٠), و(ماهر شعبان،٢٠٠٢),و(هشام محمد،٢٠١٢), و(أسماء إبراهيم،٢٠١٥)، و(وجيه المرسي ،٢٠١٦)؛ والتي أكدت ضعف الطلاب في مهارات التذوق الأدبي.

٢- ملاحظة الباحث: حيث لاحظ الباحث – من خلال عمله معلمًا للغة العربية في المرحلة الثانوية– ضعف الطلاب في مهارات التذوق الأدبي؛ وذلك لأن كثيرًا من طلاب الصف الأول الثانوي يجهلون معظم مهارات التذوق الأدبي، بالإضافة إلى عدم قدرة الطلاب على تذوق ما في النصوص الأدبية من قيم جمالية.

٣- الدراسة الاستطلاعية: حيث قام الباحث بمقابلة استطلاعية لثلاثين طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة العتمانية إدارة البداري محافظة أسيوط، وكشفت المقابلة عن ضعف اكتساب الطالب لمهارات التذوق الأدبي.

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة الدراسة في ضعف مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي, ولعلاج هذه المشكلة استخدم الباحث التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية هذه المهارات لديهم.

أسئلة الدراسة: **سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:**

١- ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

٢- ما البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٣- ما فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

مصطلحات الدراسة:

١-التعلم المنظم ذاتياً: يُعرف التعلم المنظم ذاتياً إجرائياً بأنه:عملية يقوم بها طالب الصف الأول الثانوي عن طريق التخطيط لوضع الأهداف واختيار الإستراتيجيات التي تناسب تحقيق تلك الأهداف, واستغلال قدراته وإمكاناته ومشاعره في تحليل النص,وفهم غرض النص, والاستعانة بعاطفة الأديب؛ لاستخلاص مهارات التذوق الأدبي المطلوبة.

٢- مهارات التذوق الأدبي:

تُعرف مهارات التذوق الأدبي إجرائياً بأنها: مجموعة من الأداءات التي تجعل طالب الصف الأول الثانوي ينتقل بالنص الأدبي من السطحية والفهم العام إلى التحليل والتقصي لكل جزء من النص, من خلال معرفة مواطن القوة والضعف, واستخراج الصور الجمالية وفهم التراكيب المكون منها النص بناء على مقومات وأسس البلاغة, وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التذوق الأدبي المعد لذلك.

أهداف الدراسة: **هدفت الدراسة إلى :**

١- تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٣- تعرف فاعلية البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

أهمية الدراسة:

تفيد الدراسة الحالية في تقديم خلفية نظرية عن دور التعلم المنظم ذاتيًا في تنميةمهارات التذوق الأدبي، كما تفيد كلًا من:

الطلاب: من خلال تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم.

المعلمين:من حيث تزويدهم ببرنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا يمكن استخدامه في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم.

الموجهين: من حيث تطوير أداء موجهي اللغة العربية وإفادة المعلمين بخبراتهم.

محددات الدراسة:

- **مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة العتمانية الثانوية المشتركة بمركز البداري محافظة أسيوط, بلغ عددهم(٣٠) طالبًا وطالبة, ؛ وذلك لأن هؤلاء الطلاب على درجة من النمو اللغوي والعقلي تمكن من تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم,وتساعدهم على استخدام التعلم المنظم ذاتيًا.**
- **مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، مقسمة إلى أربعة جوانب رئيسة, هي: (الجانب الفكري, والجانب البياني, والجانب الوجداني, والجانب الاجتماعي) وبلغ عددها (٢٠) مهارة أدائية.**

- **بعض إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا, المتمثلة في :إستراتيجيات(معرفية, وما وراء معرفية, مصادر التعلم).**

منهج الدراسة: **تم استخدام المنهج التجريبي في اختيار مجموعة الدراسة وتطبيق البرنامج,واستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة من خلال التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات الدراسة؛لمناسبة هذا التصميم للمتغيرات.**

أدوات الدراسة وموادها:

تطلبت الدراسة الحالية إعداد الأدوات والمواد الآتية: (إعداد الباحث)

- ☜ **أداة جمع البيانات: وهي : – قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.**
- ☜ **مواد الدراسة:**
- **برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا, وتطلب البرنامج إعداد: (كتاب الطالب – دليل المعلم)**
- ☜ **أداة القياس: وهي : – اختبار التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي.**

إجراءات الدراسة: **تمت إجراءات الدراسة وفقًا للخطوات التالية:**

أولا: للإجابة عن السؤال الأول للدراسة, ونصه: "ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟" تم ما يلي:

- **الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التذوق الأدبي.**
- **إعداد قائمة مهارات التذوق الأدبي في صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من المحكمين .**
- **الوصول إلى القائمة النهائية لمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.**

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة, ونصه "ما البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟" تم اتباع الإجراءات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية التي تناولت إعداد البرامج وتصميمها, ووفقا لها, وفي ضوء قائمة مهارات التذوق الأدبي التي تم التوصل إليها تم تصميم البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا, بحيث اشتمل على:

أ- أهداف البرنامج. ب- تحديد المحتوى العلمي, ويتضمن: ١- كتاب الطالب. ٢- دليل المعلم.

ج- تحديد أساليب التعلم. د- الأنشطة التعليمية التعلمية المتطلبة. و- أساليب التقويم.

- عرض البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا على المحكمين لضبطه, وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.
- التوصل للصورة النهائية للبرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة, ونصه "ما فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟" تم اتباع الإجراءات الآتية:

- تحديد مجموعة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة العتمانية الثانوية المشتركة بمركز البداري, محافظة أسيوط.
- إعداد أدوات القياس (اختبار مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي) في صورتها الأولية.
- عرض أدوات القياس على المحكمين لضبطها, وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.
- تطبيق أدوات القياس على مجموعة استطلاعية؛ للتأكد من صدقها وثباتها وحساب زمنها.
- التوصل إلى الصورة النهائية لأدوات القياس بعد ضبطها في ضوء آراء المحكمين.
- تطبيق أدوات القياس على مجموعة الدراسة تطبيقًا قبليًا.
- تدريس البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا لمجموعة الدراسة. - تطبيق أدوات القياس على مجموعة الدراسة بعديًا.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا. تحليل البيانات وتفسيرها. تقديم التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

الإطار النظري: التعلم المنظم ذاتيًا ومهارات التذوق الأدبي:

استمرت طرائق التدريس التقليدية لسنوات طويلة, ولكنها لم تحقق الأهداف المرجوة؛ لأن هذه الطرائق تجعل الدور الأساسي للمعلم وتجعل دور الطالب سلبياً، ومثل هذا الزمن – الذي كان فيه التعليم عملية روتينية تهدف إلى حصول المتعلم على شهادة فقط – قد ولّى، وأصبح يُنظر إلى المتعلمين على أنهم نشيطون في إعادة تنظيم المادة التعليمية وإعادة بناء المعرفة الموجودة؛ لذلك كان من الضروري تطوير أساليب التدريس؛ حتى تلائم احتياجات المتعلمين، وتراعي الفروق الفردية فيما بينهم، ولكي يتحقق ذلك لا بد أن يكون الدور الأساسي للطالب الذي يمكنه – بتوجيه من المعلم– أن يتعلم تعلمًا ذاتيًا.

مفهوم التعلم المنظم ذاتيًا:

ويرى الباحث أن التعلم المنظم ذاتيًا إجرائيًا هو: عملية يقوم بها طالب الصف الأول الثانوي عن طريق التخطيط لوضع الأهداف المناسبة واختيار الإستراتيجيات التي تناسب تحقيق تلك الأهداف, واستغلال قدراته وإمكاناته ودوافعه ومشاعره في تحليل النص الأدبي, وفهم مقصود الأديب والعاطفة المسيطرة عليه من وراء هذا النص الأدبي؛ بهدف استخلاص مهارات التذوق الأدبي المطلوبة.

مبررات استخدام التعلم المنظم ذاتيًا:

ازدادت الحاجة في هذه السنوات الأخيرة على ضرورة تطوير أساليب التدريس ، والتخلي عن طرائق التدريس التقليدية التي تجعل المتعلم سلبيًا وتقتل فيه روح الإبداع والابتكار، والاتجاه إلى طرائق حديثة تركز على المتعلم وأن يُعلم نفسه بنفسه، وتأكيدًا لذلك ما قامت به وزارة التربية والتعليم من العام الماضي من تقليل دور المعلم ، وربط الطالب بالوسائل التكنولوجية الحديثة ، وإعداد شباب مفكر يواكب سوق العمل ، وهذا دليل على أهمية التعلم المنظم ذاتيًا في الارتقاء بمستوى الطالب .

ولا شك في أن الاتجاهات التربوية المعاصرة تنظر إلى الطالب باعتباره محورًا لعملية التعلم؛ إذ إنه هدف تلك العملية، كما أنه القائم بتلك العملية، ومن ثم أصبح الطالب وما يمتلكه من قدرات ومهارات عاملًا مهمًا يتوقف عليه نجاح العملية التعليمية بأكملها، وبالتالي من الضرورة تنمية ذلك الطالب والعمل على رفع كفاءته، وتعليمه إستراتيجيات تساعده على

تنمية قدراته وتنظيمها وإحداث تكامل بينها؛ وذلك بهدف تحقيق أقصى استفادة ممكنة منها (هاني فؤاد، ٢٠١٦، ٧٥).

وقد ظهر مصطلح التعلم المنظم ذاتيًا حديثًا في مجال التربية، وأصبح من المصطلحات التي صارت متوائمة مع طبيعة هذا العصر– عصر العولمة والانفجار المعرفي والعلمي – هذا العصر الذي يتطلب إعداد متعلمين قادرين على الإسهام في صياغة أهداف تعلمهم وفي تنظيم عملية التعلم وتوجيهها لتحقيق أهدافهم (Bahar,M,٢٠٠٩,٣٣).

وذكرت (شيماء أحمد،٢٠١٧، ٢٥٨) أن التوجهات الحديثة للتربية تشير إلى أن الغايات التربوية للتدريس لا تتحقق إلا بمشاركة المتعلمين أنفسهم ومعرفة كيف يُخططون ويُفكرون، وهذه الغايات تتحقق من خلال التعلم المنظم ذاتيًا.

إضافة إلى ما سبق يرى الباحث أن هناك مبررات أخرى لاستخدام التعلم المنظم ذاتيًا, منها:

١-الحد من استخدام الطريقة التقليدية التي تقضي على روح الابتكار والإبداع عند المتعلمين.

٢- التعلم المنظم ذاتيًا يعود المتعلم الاعتماد على نفسه في عملية التعلم وإبداء رأيه فيها ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين

٣- شعور المتعلم بالرضا عن تعلمه في ظل التعلم المنظم ذاتيًا وازدياد حبه للعملية التعليمية.

٤- توصية العديد من الدراسات السابقة بضرورة استخدام إستراتيجيات حديثة من شأنها التركيز على دور المتعلم، وإيجابيته في عملية التعلم.

٥- سوق العمل في العصر الحالي يتطلب جيلًا مبدعًا يعتمد على نفسه قادرًا على حل المشكلات، له شخصية وفكر.

مراحل التعلم المنظم ذاتيًا

حدد زيمرمان (Zimmerman, ٢٠٠٢,٦٤-٧٠) كيفية استخدام الطالب عملياته الخاصة في التعلم، وتوظيف معتقداته الدافعية ليكون متعلمًا منظمًا ذاتيًا، حيث يتم ذلك وفق المراحل التالية:

١- مرحلة التفكير والتخطيط (التجهيز): و يطلق على هذه المرحلة مرحلة التخطيط ووضع الأهداف, وذلك ما أكدته معظم النماذج المفسرة للتعلم المنظم ذاتيًا, مثل: النموذج الثلاثي للتعلم المنظم ذاتيًا، ونظرية المعرفة الاجتماعية؛ حيث يتم في هذه المرحلة وضع الأهداف المراد تحقيقها من عملية التعلم، والتخطيط الجيد للوقت والجهد المطلوب لعملية التعلم.

٢- مرحلة الأداء: وفيها يتم الضبط الذاتي والملاحظة السلوكية كعناصر أساسية في مراحل الأداء، ثم يقوم المتعلم بتنفيذ الإستراتيجيات التي تم اختيارها في مرحلة التفكير.

٣- مرحلة الضبط والتنظيم: وتشير هذه المرحلة إلى محاولة تنظيم المتعلم للجوانب المعرفية والدافعية والسلوك والبيئة؛ من أجل تحقيق الأهداف التي تم تحديدها في مرحلة التفكير والتخطيط, وتتضمن هذه المرحلة الآتي:

- الضبط المعرفي: ويتضمن إعادة ترتيب المعلومات بما يجعل عملية التعلم أيسر، واختيار إستراتيجيات معرفية مناسبة.

- ضبط الدافعية: ويتضمن تنشيط الدافعية, ودفع مشاعر الملل, والتعامل مع العقبات التي يمكن أن تواجه عملية التعلم, ومن الآليات التي يستخدمها المتعلم حوار الذات أو إقناع الذات بالقدرة علي الفعل.

- ضبط السلوك: ويتمثل في محاولة المتعلم لتنظيم سلوكه وملاحظته له.

- الضبط البيئي: ويُشير إلى ضبط المتعلم للبيئة المادية والاجتماعية والنفسية التي فيها التعلم, والتي تساعد على تركيز الانتباه, وهي من الإستراتيجيات المهمة في التعلم المنظم ذاتيًا.

٤-مرحلة التقويم الذاتي:وتستخدم في هذه المرحلة التغذية المرتدة,وهي تتضمن التقييمات الذاتية وإصدار أحكام على ما تم تعلمه،بمقارنة أداء المهمة ببعض الأهداف التي تم وضعها لعملية التعلم،وفيها يبحث المتعلم عن أسباب الأخطاء التي وقع فيها.

خطوات وإجراءات التعلم المنظم ذاتيًا

وفيما يلي تصور مفصل لمراحل وخطوات استخدام التعلم المنظم ذاتيًا – في الدراسة الحالية– لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد والتخطيط ووضع الأهداف: وفيها يتم اتباع الآتي:

١- تنشيط المعرفة السابقة للطالب؛ حيث يقوم الطلاب بإجابة بعض الأسئلة عن الدرس السابق وربط ذلك بالدرس الجديد.

٢- يحدد الطالب الأهداف المراد تحقيقها من الدرس وصياغتها صياغة سلوكية وتكون قابلة للتحقيق .

٣- يذكر الطالب قيمة ما سيتعلمه ويذكر توقعاته من وراء ما سيتعلمه.

٤- تعريف الطالب بمهارات التذوق الأدبي المراد تحقيقها من خلال تحليل النصوص الأدبية.

٥- يتم تحديد زمن التعلم، والأدوات والوسائل المعينة للتعلم.

٦- تعريف الطالب بإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا, ويختار منها ما يناسب الأهداف التي تم تحديدها.

٧- الارتقاء بهمم الطالب وتشجيعه على تحقيق أهداف الدرس، ويقترح كل منهم مكافأة لنفسه عند تحقيق أهداف الدرس.

٨- إدراك الطالب للمهام التي سيتم تعليمها ومدى صعوبتها.

المرحلة الثانية: التحليل والتنفيذ:

وتتم هذه المرحلة وفق الخطوات والإجراءات الآتية:

١-يكتب المعلم مهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها في هذا الدرس على السبورة .

٢- يكتب المعلم لطلابه بعض الأبيات الشعرية (ليست من مقرر النصوص) على السبورة.

٣- يقوم كل طالب بكتابة الأبيات الشعرية في سجل خاص به.

٤- يبدأ كل طالب بقراءة الأبيات أكثر من مرة حتى يصل كل طالب إلى الفكرة العامة للأبيات.

٥- قد تختلف الفكرة العامة للأبيات في ظاهرها، لكن المعنى واحد، فمثل هذا لا ينكره المعلم عليهم .

٦- يقوم الطالب بوضع أسئلة حول هذه الأبيات, بحيث لا تخرج هذه الأسئلة عن مهارات التذوق الأدبي التي تم تحديدها في المرحلة السابقة، وتخص اللون البياني الذي حدده المعلم.

٧- يأخذ المعلم هذه الأسئلة من الطلاب ويستبعد منها ما لا يتلاءم مع متطلبات الدرس.

٨- يتم تحديد كم محدد من الأسئلة, ويطلب من الجميع الإجابة عن هذه الأسئلة.

٩- يسجل كل طالب إجاباته في كراسته.

١٠- يطلب الطالب من المعلم أو الزملاء المساعدة في قراءة كلمة صعبة في البيت.

المرحلة الثالثة: المراقبة الذاتية:

في هذه المرحلة يتابع الطالب مدى تقدمه في تحقيق الأهداف وملاحظة سلوكه في أثناء التعلم، ويمكنه التوصل إلى بعض المعوقات ومحاولة التغلب عليها، ويمكن للمعلم تحفيز طلابه على مضاعفة الجهد لتنظيم الجوانب المعرفية والدافعية والسلوكية، مع العلم أن هذه المرحلة تتم ضمنيًا أثناء باقي المراحل، ويُمكن للطالب أن يسأل بعض الأسئلة التي تمكنه من تحقيق ما سبق, مثل: ما الذي حققته من الأهداف؟ وما الأهداف التي أجد صعوبة في تحقيقها؟ وما الوسائل التي يمكن أن تساعد في التغلب على مثل هذه الصعوبات؟ هل تمكنت من الوصول إلى مهارات التذوق الأدبي التي تم تحديدها مسبقًا؟ وإذا كان الجواب بلا يسأل الطالب نفسه: ما المهارات التي أجد صعوبة في تحقيقها؟ وما السبيل للتغلب عليها؟

المرحلة الرابعة: التقويم والتغذية الراجعة:

١- يقوم الطالب بتقييم ذاته، وذلك من خلال مطابقة ما توصل إليه بالأهداف التي حددها مسبقًا.

٢- يمكن للطالب أن تكون معه قائمة بالإجابات الصحيحة ويطابقها بالإجابات التي يحتوي عليها سجله.

٣- يمكن للمعلم في هذه المرحلة أن يُقدم تغذية راجعة لطلابه؛ لتصحيح ما أخفقوا فيه.

أثر التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي :

ذكرت (هبة إبراهيم ، ٢٠١٢ ، ١٢٩٤) أن التذوق نشاط إيجابي يقوم به المتلقي ، يتطلب توافر مقومات عقلية ووجدانية وجمالية واجتماعية لدى المتلقي ، ومن ثم فإننا في تنمية التذوق الأدبي لدى المراحل التعليمية المختلفة لسنا بحاجة إلى نقل المعلومات من المعلم إلى التلميذ ، بل المهم توفير مواقف التعليم التي تمكن المتعلم من القيام بالنشاط التذوقي ، حيث أنه من الضروري أن يحدث تجاوب بين التلميذ والنص أثناء عملية التذوق ، وبالتالي فإن عملية التلقين لا تصلح على الإطلاق في هذه الحالة ، وإنما نحتاج إلى تفعيل دور التلميذ أثناء عملية التعلم .

كما ذكر (نواف منصور ، ٢٠١٢ ، ٢٢٠) أن المعلم الناجح هو الذي يدرك أن تنمية مهارات التذوق الأدبي لا يمكن أن تتأتي إلا بدراسة الأدب ، وقراءة النماذج الراقية والرفيعة الجميلة من فنون الأدب : شعرًا ونثرًا ، وتدريب الطلاب على تحليل النماذج ذهنيًا وإبداء آرائهم ليتسنى لهم التعرف على مهاراتهم ومحاولة تحسينها.

وذكر(سمير يونس، ٢٠١١، ٢٦) أنه من أسس تنمية مهارات التذوق الأدبي منح الطلاب حرية في النقاش والحوار، وكذلك إدراك العلل والأسباب التي تجعلهم يميلون للعمل الأدبي وقراءة النص غير مرة وتفحصه بتأني وروية؛ لإدراك العلاقات بين مكونات العمل الأدبي ، وتدريب الطلاب على فحص العمل ومعايشة الطلاب للأعمال الأدبية الإبداعية.

وذكرت (سمر عبد الحليم ، ٢٠١٥ ، ١١٨) أن من أسس تنمية مهارات التذوق الأدبي :

١-مناقشة التلاميذ في مضامين النص الأدبي من حيث الأفكار العامة، والجزئية، ومعاني المفردات اللغوية، وإبراز نواحي الجمال في التعبير وأثره، وهذا يعني أنه لا تذوق دون فهم المقروء.

٢-تشجيع التلاميذ على المشاركة وحرية الرأي وعدم استئثار المعلم بالعمل منفردًا.

٣- تدريب التلاميذ على قراءة النص أكثر من مرة واستعراضه بشمولية ،وعناية وتركيز وتأثير

كما يرى (أحمد مصطفى ، ٢٠٠٧ ، ٤٩) أن التذوق الأدبي في الحقيقة هو عملية عمدية يقوم بها المتلقي في مواجهة أي عمل أدبي بعد أن يحتشد لها من استعدادات مناسبة

لنوع العمل، وتهيؤ مناسب للغة العمل وإيقاعه بقصد اكتشاف بنية العمل : الإنشائية ، الخطية ، والدلالية للوصول إلى حكم ذاتي على العمل بالقبول أو الرفض.

كما ترى (هبة إبراهيم ، ٢٠١٢ ، ١٢٨٧) أيضًا أنه لكي يمكن تنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة ؛ فإنه ينبغي التخلى عن الأسلوب التقليدي في التدريس الذي يعتمد على نقل المعلومات والمعارف وتلقينها للتلاميذ، والعمل على البحث عن النظريات والمداخل الحديثة وأفضل الطرق والأساليب التي تحقق هذه الغاية ، والتي لابد أن تهتم بإيجابية المتعلم ومشاركته الفاعلة في العملية التعليمية ، وتؤكد على أن التعلم لا يمكن أن يكون إلا من خلال المتعلم نفسه، عن طريق تفاعله الدائم أثناء التعلم وتوظيف معارفه القبلية في فهم المعرفة الجديدة .

ومن خلال تحليل ما سبق يتضح أنه يمكن تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تركيز الجهد على المتعلم ، والتخلي عن الطريقة التقليدية التي تعتمد على التلقين وتجعل دور الطالب سلبيًا ؛ لأن مثل هذه الطريقة لا يمكن من خلالها أن يكتسب الطالب مهارات التذوق الأدبي ؛ وذلك لأن مهارات التذوق الأدبي تحتاج إلى تفاعل الطالب بمشاعره وأحاسيسه مع النص الأدبي ومع عاطفة الشاعر وذلك بتوجيه من المعلم، ومثل هذا هو ما يدعو إليه التعلم المنظم ذاتيًا .

أدوات الدراسة وموادها, وإجراءات إعدادها وتطبيقها

للإجابة عن أسئلة البحث استخدم الباحث الآتي:

- **أداة جمع البيانات وهي: قائمة مهارات التذوق الأدبي:**

قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التذوق الأدبي، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس وفي التربية والتعليم وعددهم (٣٩) محكمًا؛لإبداء الرأي حول القائمة من حيث مدى مناسبة المهارة لطلاب الصف الأول الثانوي، ومدى السلامة اللغوية لهذه المهارات, وقام المحكمون بتعديل وحذف بعض المهارات، ثم قام الباحث بحساب الوزن النسبي لقائمة مهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي وذلك لاختيار المهارات التي حظيت بنسب اتفاق تصل نسبتها بين المحكمين من(٨٠-١٠٠%) ، وحذف المهارات التي هي دون (٨٠%)، وبعد الحذف والتعديل توصل الباحث إلى القائمة في

صورتها النهائية وهي تضم أربعة جوانب رئيسة ، ومهارات فرعية عددها (٢٠) مهارة.

مواد التدريس: أ- إعداد كراسة نشاط الطالب:

في ضوء قائمة مهارات التذوق الأدبي التي تم التوصل إليها، قام الباحث بإعداد كتاب الطالب وفقا لثلاث مراحل هي:

١-إعداد صورة مبدئية لكراسة نشاط الطالب. ٢-عرض الصورة المبدئية على السادة المحكمين.

٣-إجراء التعديلات، وصياغة كراسة نشاط الطالب في صورتها النهائية.

أ - إعداد صورة مبدئية لكراسة نشاط الطالب:لقد تم إعداد صورة مبدئية لمحتوى هذه الكراسة،وقد اشتملت على

***مقدمة للطالب. *محتوى الكراسة. * مهارات التذوق الأدبي.**

٢-عرض الصورة المبدئية على السادة المحكمين :

وللتأكد من صدق وسلامة إعداد محتوى هذا الكراسة، تم عرضه على عدد من السادة المحكمين، وهم من السادة أعضاء هيئة التدريس المختصين في المناهج وطرق التدريس بصورة عامة، والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية بصفة خاصة، وموجهي ومعلمي اللغة العربية، وذلك بهدف إجراء التعديلات المناسبة وفق ما يرونه صوابًا من حيث:

***مناسبة الكراسة لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا. *مناسبة أنشطة الكراسة لتحقيق الأهداف المرجوة.**

***مناسبة التدريبات والتطبيقات لتحقيق أهداف المحتوى.**

٣- إجراء التعديلات، وصياغة كراسة نشاط الطالب في صورتها النهائية .

لم يشر السادة المحكمون إلى كثير من التعديلات في محتوى كراسة نشاط الطالب، حيث كانت معظم هذه التعديلات شكلية، مثل تعديل صياغة كلمة،أو استفسار عن كيفية التطبيق، و أشار معظمهم إلى جودة الكراسة .

ب- دليل المعلم:

تم عرض دليل المعلم في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية, وبعض موجهي ومعلمي اللغة العربية, بلغ عددهم (٣٩) محكمًا، بناء على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات, حيث تم تعديل صياغة بعض

الأهداف التعليمية, وتحديد الزمن المخصص لبعض الأنشطة التعليمية الواردة في الدروس, وبالتالي تم التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج.

أداة القياس: إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي:

بعد الانتهاء من إعداد الدليل, وكراسة النشاط، قام الباحث بإعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي وذلك لتعرف أثر استخدام التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وقام الباحث بإعداد جدول مواصفات روعي في إعداده الوزن النسبي للموضوعات وكذلك مهارات التذوق الأدبي التي يقيسها، وذلك لتحديد عدد الأسئلة المتضمنة في الاختبار وفقا لتلك المهارات،والجدول التالي يوضح مواصفات الاختبار التحصيلي وعدد الأسئلة لمهارات التذوق.

جدول (١)

مواصفات اختبار مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي

الجوانب الرئيسة	المهارات الأدائية	أرقام الأسئلة					النسبة المئوية
		الجزء الأول	الجزء الثاني	الجزء الثالث	الجزء الرابع	الجزء الخامس	
الجانب الفكري	يحدد الفكرة الرئيسة للنص الأدبي.	-	١٢	١٤	-	-	%٣٠
	يحدد الفكر الفرعية في النص الأدبي.	-	-	-	٢٥	-	
	يشرح الأبيات بأسلوب أدبي.	٤	-	-	-	٢٦	
	يستنتج عنوانا اخر مناسبًا للنص الأدبي.	٢	-	-	٢٠	-	
	يوضح الترابط بين الفكر الفرعيةفي النص الأدبي.	-	-	١٧	-	-	
	يستخرج سمات الاديب الفنية من خلال الأبيات.	-	-	-	٢١	-	
الجانب الوجداني	يحدد العاطفة المسيطرة على الأديب.	١	-	-	-	-	%٢٣.٣
	يحدد أثر العاطفة في اختيار ألفاظ وتراكيب النص الأدبي.	-	-	١٨	-	٢٨	
	يبين العلاقة بين العاطفة والصور البلاغية في النص الأدبي.	٩	-	-	-	-	
	يحدد القيمة التعبيرية للكلمة في النص الأدبي.	٦	-	-	-	٢٧	
	يتوصل إلى أي التعبيرين أجمل ولماذا؟	٨	-	-	-	-	
الجانب البياني	يحدد نوع الصورة البيانية في النص الأدبي.	٣	-	١٥	-	-	%٢٦.٧
	يستخلص سر جمال الصور البيانية والغرض البلاغي منها.	-	١٣	-	-	٢٩	
	يحدد ما توحي به الصور البيانية في النص الأدبي.	-	١٠	-	٢٣	-	
	يفرق بين الاستعارة التصريحية والمجاز المرسل.	-	-	-	-	٣٠	
	يحدد وجه الشبه بين المشبه والمشبه به.	-	١١	-	-	-	
الجانب الاجتماعي	يحدد القيم والاتجاهات في القصيدة.	-	-	١٦	٢٢	-	%٢٠
	يتعرف سمات الأديب الاحتماعيةمن خلال النص.	٥	-	-	٢٤	-	
	يحدد سمات البيئة التي ينتمي إليها النص من خلال الأبيات.	٧	-	-	-	-	
	يتعرف أثر الجانب الاجتماعي في تشكيل التشبيه والاستعارة.	-	-	١٩	-	-	

←

- صياغة تعليمات الاختبار:

رُوعي في صياغة تعليمات الاختبار السهولة والوضوح, ومناسبتها لمستوى الطلاب, وتوضيح الهدف من الاختبار, وتحديد طريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار تحديدًا دقيقًا, وتمثلت التعليمات الخاصة بالطلاب الذين يُطبق عليهم الاختبار في توجيههم إلى الأداءات التي يجب اتباعها عند الإجابة عن الاختبار, وقد حددها الباحث فيما يلي:

***قراءة كل سؤال جيدًا لتعرف المطلوب منهم. *عدم البدء في الإجابة عن أسئلة الاختبار حتى يُؤذن لهم.**

***توعيتهم بأن هذا الاختبار لا يُستخدم إلا لغرض البحث العلمي.**

- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد إجراء التعديلات على الاختبار تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية- غير مجموعة الدراسة- من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة العتمانية الثانوية المشتركة بلغ عددها (٣٠) طالبًا وطالبة؛ حيث تم تطبيق اختبار التذوق الأدبي على المجموعة الاستطلاعية ورصد النتائج, وذلك لحساب صدق الاختبار, وحساب معامل الثبات, وحساب زمن الاختبار.

- صدق الاختبار: ١-الصدق المنطقي (صدق المُحَكمين):

للتأكد من صدق الاختبار؛ تم عرضه على مجموعة من المُحَكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها بلغ عددهم (٣٩) محكمًا, وقد تم التأكد من صدقها.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التذوق الأدبي تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية قدرها (٣٠) طالبًا وطالبة, وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاختبار ودرجة كل جانب رئيس للاختبار وكذلك الدرجة الكلية للاختبار، كما هو موضح بالجدولين التاليين:

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة كل جانب رئيس من جوانب اختبار مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي

رقم السؤال	المعرفي	رقم السؤال	الوجدانى	رقم السؤال	البيانى	رقم السؤال	الاجتماعى
ج١-٢	**٠.٧٠٢	ج١-١	**٠.٩٢٨	ج١-٣	**٠.٦٩٥	ج١-٥	**٠.٧٩٢
ج١-٤	*٠.٦٦٦	ج١-٦	**٠.٨٦٦	ج٢-١	**٠.٧٧١	ج١-٧	**٠.٤٧٤
ج٢-٣	*٠.٤٦٠	ج١-٨	**٠.٥٨٩	ج٢-٢	**٠.٧٧٦	ج٣-٣	**٠.٨٧٥
ج٣-١	**٠.٦٤٤	ج١-٩	**٠.٩٠٩	ج٢-٤	**٠.٧٧٦	ج٣-٦	**٠.٨٢٥
ج٣-٤	**٠.٥٩٢	ج٣-٥	**٠.٩٢٦	ج٣-٢	**٠.٧٥٤	ج٤-٣	**٠.٨٥١
ج٤-١	**٠.٧٠٨	ج٥-٢	**٠.٥١٥	ج٤-٤	**٠.٤٨٠	ج٤-٥	**٠.٨٢٥
ج٤-٢	**٠.٧٧٩	ج٥-٣	**٠.٧٣١	ج٥-٤	**٠.٦٧٢		
ج٤-٦	**٠.٦٩٨			ج٥-٥	**٠.٧٤٥		
ج٥-١	**٠.٥٢٨						

** دالة عند مستوى (٠.٠١) * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاختبار مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
ج١-١	**٠.٨٨٢	ج٢-٢	**٠.٥١٦	ج٤-٢	**٠.٨٨٨
ج١-٢	**٠.٥٦٤	ج٢-٣	*٠.٤٩٠	ج٤-٣	**٠.٦٦٩
ج١-٣	**٠.٧٨٨	ج٢-٤	**٠.٤٩٧	ج٤-٤	**٠.٥١١
ج١-٤	**٠.٥١٦	ج٣-١	**٠.٥٣٣	ج٤-٥	**٠.٧٨٨
ج١-٥	**٠.٨٠٤	ج٣-٢	**٠.٥٣٣	ج٤-٦	**٠.٨١٣
ج١-٦	**٠.٨٠٤	ج٣-٣	**٠.٦٨٣	ج٥-١	**٠.٤٧٧
ج١-٧	*٠.٤٦٠	ج٣-٤	**٠.٥١١	ج٥-٢	*٠.٣٧٧
ج١-٨	**٠.٦٧٥	ج٣-٥	**٠.٨٨٨	ج٥-٣	**٠.٦٦٩
ج١-٩	**٠.٨٣٢	ج٣-٦	**٠.٧٨٨	ج٥-٤	**٠.٨٣٢
ج٢-١	**٠.٥٢١	ج٤-١	**٠.٨٣٢	ج٥-٥	**٠.٨٨٨

** دالة عند مستوى (٠.٠١) * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع قيم معاملات الارتباط للاختبار كانت دالة عند مستويي (٠.٠١), و(٠.٠٥)؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي.

ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات اختبار مهارات التذوق الأدبي باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ", حيث طُبق الاختبار على مجموعة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) طالبًا وطالبة, وقد بلغ معامل

الثبات للاختبار (٠.٨٥) وهي نسبة دالة عند مستوى (٠.٠١), ويدل ذلك على ارتفاع نسبة ثبات اختبار مهارات التذوق الأدبي, وصلاحيته للتطبيق على مجموعة الدراسة.

زمن الاختبار:

قام الباحث بحساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار, عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه أسرع طالب في الإجابة عن أسئلة الاختبا, والذي بلغ (٣٠) دقيقة, والزمن الذي استغرقه أبطأ طالب, والذي بلغ (٧٠) دقيقة, ثم حساب متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار باستخدام معادلة زمن الاختبار, ووُجد أنه يساوي (٥٠) دقيقة.

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{٧٠ + ٣٠}{٢} = ٥٠ \text{ دقيقة}$$

- **تصحيح الاختبار:**

تم تصحيح الاختبار بعد إجابة طلاب المجموعة الاستطلاعية على فقراته، حيث تم تحديد (درجتين) لكل مفردة من مفردات الاختبار، وبذلك تكون الدرجة التي حصل عليها الطالب محصورة بين(صفر – ٦٠) درجة.

رابعًا: تجربة الدراسة:

❖ مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة العتمانية الثانوية المشتركة التابعة لإدارة البداري التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٨ /٢٠١٩م, البالغ عددهم (١٦٥) طالبًا وطالبة.

❖ مجموعة الدراسة:

تألفت مجموعة الدراسة من مجموعة تجريبية تم اختيارها بطريقة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة العتمانية الثانوية المشتركة, قدرها (٣٠) طالبًا وطالبة, وهم طلاب وطالبات فصل (١/١).

❖ زمن تطبيق الدراسة:

قام الباحث بتطبيق البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩م, وقد استغرق تدريس الموضوعات ثلاثة أسابيع. والجدول التالي يوضح الخطة الزمنية لتطبيق الدراسة.

جدول (٤) الخطة الزمنية لتجربة الدراسة على مجموعة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي

التطبيق	الفترة الزمنية
التجربة الاستطلاعية	يومي السبت ٢٠١٩/٢/١٦م، والاثنين ٢٠١٩/٢/١٨م
التطبيق القبلي لاختبار التذوق الأدبي	يوم الخميس ٢٠١٩/٢/٢١م
تطبيق البرنامج على مجموعة الدرسة	من الإثنين ٢٠١٩/٢/٢٥م حتى الخميس ٢٠١٩/٣/١٤م
التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي	الأربعاء ٢٠١٩/٣/٢٠م

وتم إجراء المعالجة الإحصائية عن طريق الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي "SPSS" (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences).

وقد استلزمت الدراسة استخدام المعادلات الإحصائية التالية:

***معادلة حساب نسبة الاتفاق. *معامل الثبات. *معامل الصدق.**

***معادلة حساب زمن تطبيق الاختبار. *المتوسط الحسابي. *الانحراف المعياري. *اختبار "ت" *معادلة حجم الأثر.**

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولًا:الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على:"ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

قام الباحث بتحديد قائمة مهارات التذوق الأدبي، بالاعتماد على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت التذوق الأدبي، وأهداف تدريس اللغة العربية بصفة عامة ، والنصوص الأدبية بصفة خاصة، والتي تشير إلى بعض هذه المهارات التي تدعو المعلم لأن يعمل على تنميتها لدى الطلاب ، وقد تم جمع مهارات التذوق الأدبي في قائمة مبدئية؛ لعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها؛ وذلك بهدف التوصل إلى القائمة في شكلها النهائي، ومن ثم تم التوصل إلى قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي وبلغ عددها (٢٠) مهارة أدائية .

ثانيًا: تم تناول الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة, ونصه: "ما البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟", **وذلك من خلال الإجراءات التي جاءت في فصل (أدوات الدراسة وموادها, وإجراءات إعدادها)؛ حيث تم إعداد البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا, وذلك في ضوء الصورة النهائية لقائمة مهارات التذوق الأدبي, وعدد من المصادر التي تناولت بناء المناهج والبرامج التعليمية وتصميمها, والإطار النظري والمفاهيمي.**

ثالثًا: الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة, ونصه: "ما فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"

تم التوصل للإجابة عن هذا السؤال من خلال التجربة الميدانية للدراسة, وتضمنت الإجابة عنه الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي, حيث تم التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي, ثم تحديد مجموعة الدراسة, وتطبيق أدوات الدراسة قبل تدريس البرنامج وبعده, ومعالجة البيانات الإحصائية للتطبيقين القبلي والبعدي على مجموعة الدراسة من خلال حساب ما يلي:

* **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعة الدراسة في اختبار مهارات التذوق الأدبي قبل تدريس البرنامج.**
* **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعة الدراسة في اختبار مهارات التذوق الأدبي بعد تدريس البرنامج.**
* **حساب الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي من خلال حساب قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية.** * **تعرف حجم الأثر للبرنامج بعد حساب قيمة "ت".**

وفيما يلي عرض لتلك الخطوات كالتالي:

☜ نتائج اختبار مهارات التذوق الأدبي:

يوضح الجدول التالي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها لدرجات أفراد مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التذوق الأدبي, حيث (ن = ٣٠).

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لدرجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي

التطبيق	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	عدد المجموعة (ن)	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	١٢.٤٠	٣.٦٤٥	٣٠	٤١.٤٧٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
البعدي	٥٥.٧٠	٢.٣٩٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطي مجموع درجات طلاب مجموعة الدراسة في اختبار مهارات التذوق الأدبي للتطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط في التطبيق القبلي للاختبار (١٢.٤٠), بينما بلغ في التطبيق البعدي (٥٥.٧٠), وكان متوسط الفرق بينهما (٤٣.٣٠) لصالح التطبيق البعدي, مما يؤكد حدوث تحسن في الجانب الأدائي لمهارات التذوق الأدبي ككل لدى تلاميذ مجموعة الدراسة بعد تطبيق البرنامج.

كما يتضح وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي ككل لصالح التطبيق البعدي عند مستوى(٠.٠١)؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٤١.٤٧٨) وهي قيمة دالة عند ذلك المستوى, وهذا يدل على أن هناك تحسنًا واضحًا في الجانب الأدائي لمهارات التذوق الأدبي ككل.

وبالنسبة للمهارات الفرعية التي تكون منها اختبار مهارات التذوق الأدبي, وبيان الفروق بين متوسطات الدرجات, فيمكن بيانها من خلال الجدول التالي الذي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها لدرجات أفراد مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في المهارات الفرعية لمهارات التذوق الأدبي مفصلة,حيث ن= ٣٠.

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها لدرجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في المهارات الفرعية لاختبار مهارات التذوق الأدبي

الجانب الرئيس	التطبيق القبلي		التطبيق البعدى		الفرق بين المتوسطين ن	قيمة ت	عدد أفراد المجموعة (ن)	مستوى الدلالة ٠.٠١	حجم الأثر
	م	ع	م	ع					
الفكري	٤.٩٠	٢.٣٢٥	١٦.٨٧	١.٣٥٨	١١.٩٧	٢٩.٣١٦	٣٠	دالة	٠.٩٧
الوجدانى	٣.٧٧	١.٩٧٧	١٢.٥٠	١.٤٠٨	٨.٧٣	٢١.٤٧٦	٣٠	دالة	٠.٩٤
البياني	٤.٧٣	٢.٦١٢	١٥.٠٣	١.٢١٧	١٠.٣٠	١٧.٧٠٩	٣٠	دالة	٠.٩٢
الاجتماعي	٢.٧٧	١.٥٠١	١١.٣٠	٠.٩١٥	٨.٥٣	٢٤.٩٨٧	٣٠	دالة	٠.٩٦
الاختبار ككل	١٢.٤٠	٣.٦٤٥	٥٥.٧٠	٠.٢.٣٩٥	٤٣.٣٠	٤١.٤٧٨	٣٠	دالة	٠.٩٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **بالنسبة لمهارات االجانب الفكري: بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي لها (٤.٩٠), بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي للمهارات نفسها (١٦.٨٧), وكان متوسط الفرق بينهما (١١.٩٧), كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لتلك المهارات بلغت (٢٩.٣١٦) وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١), وبحساب قيمة "ت" ودلالتها يتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب(مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الجانب الفكري لصالح التطبيق البعدي, مما يشير إلى أن هناك تحسنًا ملحوظًا في الجانب الأدائي لمهارات الجانب الفكري لدى مجموعة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي بعد تطبيق البرنامج**
- **بالنسبة لمهارات الجانب الوجداني: بلغ متوسط درجات الطلاب(مجموعة الدراسة) في التطبيق القبلي لها (٣.٧٧), بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي للمهارات نفسها(١٢.٥٠), وكان متوسط الفرق بينهما (٨.٧٣), كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لتلك المهارات بلغت (٢١.٤٧٦) وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١), وبحساب قيمة "ت" ودلالتها يتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب(مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الجانب الوجداني لصالح**

التطبيق البعدي, مما يشير إلى وجود تحسن في الجانب الأدائي لمهارات الجانب الوجداني لدى مجموعة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي بعد تطبيق البرنامج.

- **بالنسبة لمهارات الجانب البياني: بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي لها (٤.٧٣), بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي للمهارات نفسها (١٥.٠٣), وكان متوسط الفرق بينهما (١٠.٣٠), كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لتلك المهارات بلغت (١٧.٧٠٩) وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١), وبحساب قيمة "ت" ودلالتها يتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الجانب البياني لصالح التطبيق البعدي, مما يشير إلى أن هناك تحسنًا ملحوظًا في الجانب الأدائي لمهارات الجانب البياني لدى مجموعة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي بعد تطبيق البرنامج.**
- **بالنسبة لمهارات الجانب الاجتماعي: بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي لها (٢.٧٧), بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي للمهارات نفسها(١١.٣٠), وكان متوسط الفرق بينهما (٨.٥٣), كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لتلك المهارات بلغت (٢٤.٩٨٧) وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١), وبحساب قيمة "ت" ودلالتها يتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب(مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الجانب الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي, مما يشير إلى أن هناك تحسنًا واضحا في الجانب الأدائي لمهارات الجانب الاجتماعي لدى مجموعة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي بعد تطبيق البرنامج.**
- **وبحساب حجم أثر البرنامج في الجانب الأدائي لمهارات التذوق الأدبي ككل الذي تم حسابه من خلال الاختبار, وُجد أن قيم حجم الأثر دالة بصور كبيرة,مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي, كما يتضح من الجدول التالي:**

جدول(٧) قيم حجم الأثر للبرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

المهارة	قيمة حجم الأثر	دلالة حجم الأثر
الجانب الفكري	٠.٩٧	دال بصورة كبيرة
الجانب الاجتماعي	٠.٩٦	دال بصورة كبيرة
الجانب الوجداني	٠.٩٤	دال بصورة كبيرة
الجانب البياني	٠.٩٢	دال بصورة كبيرة
مهارات التذوق ككل	٠ .٩٨	دال بصورة كبيرة

تتضح من الجدول السابق قيم حجم الأثر للبرنامج ودلالته فيما يتعلق بالجانب الأدائي لمهارات التذوق الأدبي على اختبار مهارات التذوق الأدبي, حيث بلغت قيم حجم الأثر للمهارات الفرعية للتذوق الأدبي (الجانب الفكري– الجانب الاجتماعي– الجانب الوجداني– الجانب البياني) بالترتيب (٠.٩٨ – ٠.٩٦ – ٠.٩٤ – ٠ .٩٢) وجميعها قيم دالة بصورة كبيرة, وبلغت قيمة حجم الأثر لمهارات التذوق الأدبي ككل (٠.٩٨) وهي قيمة دالة بصورة كبيرة؛ مما يدل على أن للبرنامج أثرًا كبيرًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب مجموعة الدراسة بعد تطبيقه, وهذا الأثر دليل على فاعلية البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

من خلال ما تم عرضه من نتائج لاختبار مهارات التذوق الأدبي, يتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي لصالح التطبيق البعدي, ويتبين ذلك في نتائج اختبار "ت"؛ حيث جاءت الدلالة عند مستوى (٠.٠١) في النتيجة الإجمالية لاختبار مهارات التذوق الأدبي ككل, وكذلك في المهارات الفرعية للجوانب (الفكري– الاجتماعي– الوجداني– البياني) التي تكون منها الاختبار, مع وجود فرق واضح بين متوسطي مجموع درجات الطلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وظهر أن هناك فاعلية للبرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي, واتضح من خلال حساب حجم الأثر حدوث تحسن ملحوظ في مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال تطبيق البرنامج القائم على التعلم المنظم.

☜ **ويمكن تفسير تلك النتائج كما يلي:**

ترجع فاعلية البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي إلى عدة عوامل, منها:

- **الاعتماد عند إعداد البرنامج على أسس إعداد البرامج التعليمية وتصميمها, وكذلك أسس تدريس مهارات التذوق الأدبي, ومنها مراعاة خصائص الطلاب في المرحلة الثانوية, واختيار وإعداد محتوى البرنامج, حيث أُعدت أنشطة البرنامج تبعًا لخصائص الطلاب وقدراتهم وخبراتهم السابقة, فارتبطت الأنشطة المعدة بالبرنامج بحياة الطلاب الواقعية, وتم تصميمها بصورة تمكن الطلاب من مهارات التذوق الأدبي, وتشجعهم على تنمية ذوقهم الأدبي، وإثراء عواطفهم وأحاسيسهم من خلال تذوقهم لما يقرءونه ويسمعونه من نصوص أدبية تُدرّس لهم في البرنامج المُعد.**
- **قيام البرنامج على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا (الإستراتيجيات المعرفية, والإستراتيجيات ما وراء المعرفية, وإستراتيجيات مصادر التعلم)؛ حيث ركزت أنشطة هذه الإستراتيجيات على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب.**
- **التنويع بين الخطوات المتبعة في تدريس موضوعات البرنامج باستخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا, وكذلك الوسائل والأنشطة تبعًا للأهداف المخطط لها في كل نشاط من أنشطة البرنامج, أسهم في إثارة انتباه الطلاب, وقيام الطالب بالدور الأساسي والأكبر في العملية التعليمية، وشعوره بالثقة والحماسة عند توصله للإجابة بنفسه .**
- **توظيف النصوص الشعرية والنثرية _المعدة في البرنامج_ في تنمية مهارات التذوق الأدبي؛ حيث تم اختيار نصوص أدبية من عصور مختلفة وتحتوي موضوعات متنوعة، مما أمد الطلاب بألفاظ وتعبيرات متعددة ومتنوعة، وصور خيالية, وتعبيرات مجازية أثرت فكرهم، وزادت من حبهم للأدب العربي، وأعطتهم فرصة للنقد الأدبي.**

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت أنه يمكن تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى المتعلمين إذا ما تم التخطيط لذلك, وتهيئة البيئة المناسبة باستخدام إستراتيجيات تدريس فعالة, ومن هذه الدراسات دراسة: حسن عمران, ومحمد حسن(٢٠١١)، وهديل سليمان(٢٠١٤)، وسمر عبدالحليم(٢٠١٥)،ووحيد السيد (٢٠١٥).

وبذلك يكون للتعلم المنظم ذاتيًا أثر إيجابي كبير في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي, وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المهارات المختلفة, والتي سعت تلك الدراسات إلى تنميتها لدى المتعلمين, ومن هذه الدراسات دراسة:(٢٠٠٠) .Zimmerman B، وجمال سليمان(٢٠٠٦)، و(٢٠٠٤)Chin، (٢٠٠٤)Jule، وأميمة محمد(٢٠١٠)، ودعاء عبد الحي(٢٠١٣)، وحسني زكريا وأمل محمد(٢٠١٧)، وشيماء أحمد(٢٠١٧).

قائمة المراجع

أولًا : المراجع العربية :

١- إبراهيم محمد أحمد (٢٠٠٥) " درجة إتقان طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن لمهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية "، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، الأردن .

٢- أحمد زارع أحمد زارع (٢٠١٢) " برنامج تدريبي مقترح في إكساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات التعلم المنظم ذاتياً وأثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذهم" ، مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط ، المجلد الثامن والعشرون ، العدد الثاني – إبريل، ص ص (١ : ٥٥) .

٣-أحمد عبد الرحمن إبراهيم عثمان (٢٠٠٥) . النموذج البنائي لبعض المتغيرات المرتبطة باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب المرحلة الثانوية" . مجلة كلية التربية بالزقازيق– مصر ع٥١، ٧٣ – ١٣٠

٤- أحمد مصطفى المهني (٢٠٠٧م)" تقويم مقرر النصوص الأدبية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء معايير التذوق الأدبي" , رسالة ماجستير, معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

٥- أسماء إبراهيم علي شريف (٢٠١٥) ، " فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية " ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر ، ع ١٧٠ .

٦- أماني حلمي عبد الحميد (٢٠٠٠) " أثر استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في دراسة الأدب على التحصيل وتنمية اتجاهات طلاب الصف الأول الثانوي نحو قراءة الأدب " مجلة القراءة والمعرفة ، العدد الثاني ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٧- أماني حلمي عبد الحميد (٢٠٠٧م) " أثر استخدام إستراتيجية دورة التعلم في تدريس المفاهيم البلاغية على التحصيل الفوري والمؤجل لطلاب المرحلة الثانوية " مجلة القراءة والمعرفة ، عدد (٦٤) ، مارس ، ١٧٠ : ٢٠٦

٨- أميمة محمد عفيف (٢٠١٠م)" فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات المنظم ذاتيًا في تنمية التحصيل وفهم طبيعة العلم والتنظيم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي, مجلة التربية العلمية . ع١٣ ، مج (٦) ،٨١ – ١٣٠ .

٩- أمين محمد أبوبكر(٢٠٠٩) " فاعلية استراتيجية قائمة على المدخل المعرفي لتنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية".رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة

١٠- حبيب مونسي (٢٠٠٣) " النص وفاعلية التذوق الأدبي ومقارنة تطبيقية لكيفية تلقي النصوص التلقي المشهدي " ، مجلة الموقف الأدبي ، ع ٣٨٣ . ١-١١ .

١١- حسن عمران حسن, محمد حسن عمران (٢٠١١م) "برنامج تكاملي بين فروع الدراسات الأدبية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وميلهم نحوها" , مجلة كلية التربية, جامعة أسيوط, مج(٢٧) العدد٢ج(٢), ص ص : ٢٦٨: ٣٢٨

١٢- حسني زكريا النجار ,أمل محمد زايد(٢٠١٧م) "فاعلية التدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تحسين الدافعية الأكاديمية الذاتية والاتجاهات نحو لدى عينة من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل"، مجلة العلوم التربوية والنفسية, البحرين مج١٨ ع ٣

١٣- دعاء عبد الحي محمد السيد (٢٠١٣م)" فاعلية التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المهارات المعرفية وما وراء المعرفية والحياتية من خلال تدريس العلم ولطلاب المرحلة الثانوية ", رسالة دكتوراة – جامعة عين شمس.

١٤-رشدي أحمدطعيمة(٢٠٠١) ،تعليم العربية والدين بين العلم والفن، الطبعة الثانية

١٥-سلوى حسن محمد (٢٠١٥) "برنامج مقترح قائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية بعض مهارات الأداء الكتابي في ضوء عمليات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ، مجلة القراءة والمعرفة – جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، عدد (١٦٦)

١٦- سمر عبدالحليم السيد بدوي (٢٠١٥م) فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي _ مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية كلية التربية_ جامعة الفيوم-مصر ع٥, ج٢ ، ١٠٠_١٤٥

١٧- سمير يونس أحمد صلاح (٢٠١١م)" إستراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية الأساسية" _ دراسات في المناهج وطرق التدريس – مصر ع١٧١ ، ١٤-٥٣

١٨-سهير السيد جمعة إسماعيل (٢٠١١) ، " إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، رسالة ماجستير ، جامعة المنصورة ، مصر .

١٩- شيماء أحمد محمد (٢٠١٧) " فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيًا في العلوم لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة ومهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية" مجلةالتربيةالعلمية،مصر،مج(٢٠)،ع(١)

٢٠- صبحي سعيد عويض الحارثي (٢٠١٤م)"فعالية استحدام بعض إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا على مستوى دافعية الإنجاز والتحصيل لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم" مجلة كلية التربية _ جامعة بنها _ مصر مج٢٥ ، ع٩٨ ص ص١-٤٧

٢١- طه علي الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي ،(٢٠٠٣) ،اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، بغداد ، دار الشروق للطباعة .

٢٢- عبدالله عبدالنبي أبوالنجا (٢٠٠٨م)" فعالية استخدام التدريس التأملي في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية" ، دورية الثقافة والتنمية. ٢٦ (٨), ١٧٩_٢٥٠

٢٣- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠٠٢م)" تقويم مهارات التذوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية. بكليات التربية" . رسالة ماجستير, كلية التربية فرع بنها_جامعة الزقازيق

٢٤- نواف منصور عقيل (٢٠١٢م) " أثر استخدام أستراتيجية قائمة على القصة في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي" ، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا،

٢٥- هاني فؤاد سيد محمد (٢٠١٦م) "القيمة التنبؤية للمرونة المعرفية باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لدى عينة من طلاب الجامعة بكلية التربية",جامعة حلوان, مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية .مصر مج ٢٢،ع ٣

٢٦- هبة إبراهيم أحمد إبراهيم(٢٠١٢م) "فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على النظرية اللبنانية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"

٢٧- هديل سليمان سلامة الدويكات(٢٠١٤م) " تصميم إستراتيجية قائمة على مباديء التدريس الفعال وقياس أثرها في تحسين مهارات التذوق الأدبي والحوار الشفوي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن" .رسالة دكتوراة, جامعة العلوم الإسلامية العالمية _ كلية الدراسات العليا_الأردن

٢٨- هشام محمد بدوي (٢٠١٢) ، " دور الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ، كلية التربية ، دمياط – المنصورة ، مجلة القراءة والمعرفة ، ع ١٣٤ ، ص ص (١٠٩ : ١٢١)

٢٩- وحيد السيد إسماعيل حافظ (٢٠١٥م) فعالية استخدام إستراتيجية التدرريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة القراءة والمعرفةو مصر ص١٨٥_٣٠٤

ثانيًا المراجع الأجنبية :

٣٠- Bahar,M: The relationships between pupil,s learning styies and their per formance in mini scince projects, Education science theory and practice, Vol (٩) ,No.١ , ٢٠٠٩ ٣١- Chin , C (٢٠٠٤) self – Regulated learning in science A social cognitive theory . NI : pientice . Hall , Englewood cliffs Christopher a. Walters,. (٢٠٠٤): " self – regulated learning and century competencies of educational psychology, university of Houston, electronic of research in educational psychology, ٢ (١), pp ١-٣٤.

٣٢- Fermin Montalvo, and Maria Torres (٢٠٠٤), Self-Regulated learning: current and future Directions, Electronic Journal of Research in Educational Psychology ٢(١), ١- ٣٤ , ISSN :١٦٩٦- ٢٠٩٥, (٢٠٠٤)

- ٣٣-Jule,S. (٢٠٠٤): " self regulation in college composition : no writer left behind doctor of philosophy , the bbuniversity of Arizona , ٢oo٤ David. J. Niol

٣٤- Kosnin, A., A., M. (٢٠٠٧) self- regulated learning and academic achievement in Malaysian and ergraduates, international education journal ,٨ (١), pp. ٢٢١-٢٢٨. ٣٥- Walker, J., M., (٢٠٠٣) teacher classroom management practices as context for student self – regulated learning, ph. D., Vanderbilt university .

٣٦-Zimmerman B. (٢٠٠٠) Attaining self – regulation: Asocial cognitive . In m Bokarets.,P.R ., pentric, & M. Zeidner,(Eds)

٣٧-Zimmerman, B. (٢٠٠٢). Becoming a self – regulated learner : An Overview. Theory into practice, ٤١ (٢) , (٦٤-٧٢).